المطلقـــات..

بين قسوة الحياة ونار المستقبل المجهول!!

الطلاق نهاية كل حياة اكتظت بكل معاني الحب والود بين زوجين شاءت لهما الأقدار بأن يجتمعا لوقت "معلوم وزمن" محدود.. كم كان يحبها أو كم كانت تحبه إليهم!! فقد بات كل شيء مودعاً للذكرى ومحتوماً بالفراق.. ويالله من فراق حطت سماته وسهامه الجارحة على واقع الزوجة.. أقصد من كانت في يوم "زوجة" لتتحمل بعدها ماكتب لها المجتمع بأن تتحمله وتبقى أسيرة لقسوته ونظراته المزدرية متوارية عن تلك الكلمات التي تسيء، أو تجرح ليس سوى أنها أنثى فعليها أن ترضخ وتتحمل عبئها وعبء أطفالها شاءت أم أبت فإما أن يبتسم لها القدر مرة أخرى وإما أن يخفي لها من الآلام والأحزان مالم تكن تعلمه يوماً أو تتصوره.

تحقيق/
أسماء حيدر البزاز

أنتي طالق

أنتي طالق.. طالق.. طالق بسهولة قالها!! بعد خمسة وعشرين عاماً من عمر زواجنا، بعد ٢٥ سنة من الحب والتضحية والعطاء والوفاء والصبر والإخلاص ينهي علاقتنا الزوجية بكلمة واحدة!! بتلك الكلمات وبصوت تشحه المرارة والألم تستهل أم سيف حديثها معنا حول هذا الموضوع موضحة: من تفاهة المشكلة المتسببة في طلاقي لم أعد اتذكرها جيداً.

فقد كانت من أجل كوب شاي نسيت أن أضع فيه السكر الأمر الذي أثار استياء زوجي فتلفظ بألفاظ أساء بها إلي وإلى أهلي فقلت له حينها ماتقوله سيعود على والديك حتى إلى قبرهما فاحذر، فجن جنونه وأمام أولاده أعلنها صارفاً بالطلاق والانفصال الذي لا رجعة فيه!!

مضيفة: عدت حينها إلى أهلي وأنا أحمل أثقالاً من الأحزان وأولادي الرضع بين جوانحي وما هي إلا فترة قصيرة حتى تم إسعافي إلى المستشفى، فقد تبين من الفحوصات أني مصابة بالسكر والضغط معاً نتيجة الصدمة النفسية التي تعرضت لها إزاء طلاقي لأبحث بعدها عن عمل يكفل احتياجاتي وحاجة أطفالي الذين تبرأ منهم والدهم بمعنى الكلمة خصوصاً بعد زواجه من امرأة أخرى.

لماذا تزوجني؟!!

إذا لم يكن يريدني.. إذا لم يكن يحترمني.. إذا لم يكن يحبني ويقدرني لماذا تزوجني؟!! لماذا يحطم حياتي في أول سنة من زواجنا!! هكذا بدأت إيمان صديق - ١٨ عاماً حديثها موضحة : جعلني اترك دراستي وأهلي وجيراني وأسكن في قريته وأعتاد على نمط معيشته وماهي إلا شهور بسيطة حتى دبّ خلاف بسيط بين والدتي ووالدة زوجي لتقوم هذه الأخرى بتحريض ولدها على طلاقي وتشكيكه بأخلاقي ويشهد الله إني بريئة من كل ما قالته بحقي.

وتابعت إيمان سرد قصتها: وهكذا حتى اقتنع زوجي سابقاً بطلاقي لزواج لم يستمر حتى عام واحد لأعود لأهلي تتبعني الإشاعات والأقاويل الكاذبة ليس من الناس فحسب بل من أهلي الذين استقبلوني كأنهم يستقبلون جبلاً ثقيلاً على صدورهم ليمنعوني من مواصلة تعليمي ومن الخروج إلى أي مكان بحجة أنني أصبحت "مطلقة" فهم يخافون على سمعتي ويقيدون تصرفاتي بين أربعة جدران!!

عار الطلاق

أما أم بهاء الدين - مطلقة منذ أكثر من ٣ سنوات فهي تقول: أنا راضية بنصيبي ولعل في ذلك خيراً علماً بأني من طلبت الطلاق لكون زوجي لايصلي ومقصر بشكل كبير في أموره الدينية ومع هذا فنظرة المجتمع إلي قاصرة ومزدرية ومؤلمة بنفس الوقت لكوني مطلقة فهذا ممنوع وهذا عيب وهذا إجباري كل شيء صار فروضاً وأوامر ونواهي لم أعد أشعر باستقلاليتي ولا كياني المستقل كإنسانة لها حقوق وواجبات.

مضيفة: فأهلي ينتظرون بفارغ الصبر من يطرق الباب يطلبني للزواج حتى يتخلصوا من عار "الطلاق!!" ولا أخفيكم بأني من جور ما ألقى اتمنى أيضاً ذلك بعد أن حرمت من أطفالي الثلاثة وعيشهم مع طليقي من دون أن أراهم منذ أكثر من ٣ سنوات!!

أسرة وحياة منهارة

ومن جهتها تقول اخصائية علم اجتماع الدكتورة منال هزاع: إن ظاهرة الطلاق انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة تحت أسباب معظمها واهية وغير مبررة ومن أبرز تلك الأسباب عدم وجود توافق بين الزوجين سواء من الناحية المجتمعية أو الثقافية أو حتى الفكرية، الغضب المذموم والعصبية المفرطة الخارجة عن السيطرة على الأمور وإحكامها، الإعلام بما يعرضه من مسلسلات هدامة وهابطة وأغانٍ بعيدة عن واقعنا لتجعل الرجل أو المرأة كلاً منهم لا يتقبل الآخر بل يبحث عن تلك الرومنسية الوهمية والحياة العلمية، تقليد الزوجة المبالغ لصديقاتها في اللبس والأثاث والإكسسوارات والذي قد يفوق دخل الزوج وإمكانياته، قصور أو اهمال في العلاقات والتعاملات الدينية والأخلاقية مما قد يدفع الطرف الآخر إلى حل الطلاق، العقم وعدم القدرة على الانجاب بالإضافة إلى المشاكل التي يصنعها أهل الزوجين.

وأوضحت هزاع: وبالتأكيد فإن لهذه الظاهرة الخطيرة تداعيات خطيرة جداً وبالذات على نفوس الأبناء الذين لا ذنب لهم فعندما تغيب الأم أو الأب نتيجة هذا الانفصال يكونون عرضة للانحراف والضياع باحثين عن ذلك الحنان الذي فقدوه وتلك الرعاية والاهتمام الذي كان يملأه حضن الأسرة الدافئ بمشاعر الحب والود والوفاء.. يهملون في دراستهم وفي علاقتهم بمن حولهم.. فوضى وهمجية .. جيل متمرد على واقعه محطم نفسياً جراء تلك الاضطرابات الأسرية المنهارة، مضيفة: لتحمل المطلقة هموماً إلى همومها واحزاناً إلى أحزانها، خوفها على الأبناء وخوفها من نظرة المجتمع لها وخوفها من المستقبل المجهول.

فرصة لا تتكرر

إن أبغض الحلال إلى الله الطلاق، هكذا استهلت المرشدة والداعية الدينية بشرى العلفي حديثها حول هذا الموضوع، مبينة أن أكثر أسباب الطلاق تكون في غالبها عدم القدرة على السيطرة على الأمور أو المشاكل العالقة في الحياة الزوجية، فاتق الله أيها الزوج ولا تترك للشيطان مجالاً للدخول بينكما فبكلمة واحدة ستقضي على حياة إنسانة كنت كفيلاً بأن تملأ حياتها بالحب والسعادة من أجلك ومن أجل أطفالك لا أن تدمر مستقبلها وتجعلها أسيرة غلطة كلفتها بقية حياتها فبامكانك أن تبدل غيرها وتتزوج أربعاً من مثيلاتها ولكنك كنت لها فرصة وفرصة عمرية واحدة ومحال أن تتعوض إلا بما كتبته لها الاقدار، فكن مثالاً للراعي المسؤول والعقل المتأني الحكيم إزاء مختلف الأمور.

يمنية تطلب الطلاق لرفض زوجها ارتداء الجينز

طلبت يمنية -٢٠ عاما- الطلاق من زوجها، متذرعة بأنه لا يرتدي الجينز، ولا يُعنى بملابسه على نمط بطل المسلسل التركي المشهور "وادي الذئاب".

وأصرت الزوجة على عدم العودة إلى منزل الزوجية، قبل أن يتشبه زوجها البالغ من العمر ٢٥ عاما بأناقة "مراد علمدار"، حتى يمكنها المباهاة به عندما تصطحبه لزيارة أقاربها، أو في نزهة على ساحل البحر الأحمر في مدينة الحديدة!

وقال أحد أقارب الزوجة لصحيفة "الرأي" الكويتية: "إن المحكمين في قضية الخلاف -وهم من أقارب الزوجين- حكموا على الزوج بأن يهتم بمظهره ونظافته".

وأكد "المقرب" أن الزوجين عادا إلى منزل الزوجية، وأن الزوج شوهد بعد أيام -وللمرة الأولى في حياته- يرتدي بنطال الجينز وقميصا أسود.

طبيبة تعاقب حبيبها على خيانته بخلع أسنانه بالكامل

متابعة/أحمد الشرفي

أقدمت طبيبة أسنان بريطانية على خلع كامل أسنان حبيبها انتقاماً من خيانته لها.

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن الطبيبة آنا ماكوياك (٣٤ عاماً) تواجه حالياً حكما بالسجن، بعد انتقامها من حبيبها ماريك أولسزيوسكي، الذي توجه إلى عيادتها بعد أيام قليلة من انفصاله عنها طالباً معالجة سنه.وما كان على الحبيبة التي ألمها الانفصال سوى أن تغتنم الفرصة، لتعطي الرجل جرعة عالية من التخدير وتخلع كامل أسنانه.وعملت بعدها على لف رأسه وفكيه لمنعه من فتح فمه، قائلة له إنه واجه مضاعفات وعليه التوجه إلى اختصاصي.

وقالت الطبيبة -التي تعمل في بولندا-: "حاولت أن أكون مهنيّة وأن أفصل عملي عن مشاعري، لكنني عندما رأيته مستلقياً أمامي قلت فقط.. تبّاً". وقال أولسزيوسكي "عرفت أن شيئاً ما ليس على ما يرام؛ لأنني عندما استيقظت من التخدير لم أشعر بأي سن وقد لفّ فكي كلّه".وأشار إلى أنه لم يشكّ أبداً بها فهي طبيبة ماهرة، وأضاف: "لكن عندما ذهبت إلى المنزل ونظرت في المرآة لم أصدّق أبداً.. لقد أفرغت فمي من الأسنان".وقال إن حبيبته الجديدة تركته الآن، قائلة: إنه لا يمكنها أن تكون مع رجل لا أسنان له، وأضاف "سيكون عليّ أن أدفع ثروة الآن من أجل زرع أسنان أو القيام بشيء ما".وقد تواجه الطبيبة حكما بالسجن يصل إلى ٣ سنوات بسبب فعلتها.

مشكلة نفسية واجتماعية واقتصادية

٥٤٪ من سكان اليمن يعيشون تحت خط الفقر بسبب البطالة

تحقيق/ أمل الجندي

على الرغم من أمنيات الشباب في بناء مستقبلهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد على انفسهم لا سيما الخريجين منهم، إلا أنهم يصطدمون بآفة البطالة التي أصبحت تنخر في جسد المجتمع اليمني بصورة عامة، وطالبت مجموعة من الشباب الخريجين حكومة الوفاق ومجلس النواب اليمني وضع حد لهذه المعاناة التي تفاقمت لأسباب كثيرة.

تسويف الشباب

يقول المهندس الشاب عز الدين القدسي: لقد تخرجت منذ ثلاث سنوات وكثيرة هي المعاملات التي قمت بتقديمها ولكن دون جدوى من ذلك حتى أن الأحزاب السياسية لم تفعل شيئا تجعلنا نطمئن أو نستقبل الحياة حتى أصبح الشباب اليوم مجهولاً لا يدري ماذا يصنع وإلى أين يلجأ وما هو المطلوب منه.

وذكر لطف الجابري خريج محاسبة بقوله أنه لا يدري ما فائدة الشهادات والمؤهلات الجامعية وكل من يبحث عن موظف يشترط الخبرة ولا يريد شهادة؟

وقال إذا كانت هذه المؤهلات لا تخرج شباباً إلى سوق العمل فما فائدتها؟

وأضاف: نحن بحاجة إلى تغيير في واقعنا بشكل ملموس لا التسويف على الشباب.

تعقيد قوة بشرية

وأوضح مصطفى نصر رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي أنه لم تكن البطالة مشكلة اقتصادية فحسب وإنما تعدت ذلك لتكون مشكلة نفسية واجتماعية وأمنية وربما سياسية، وهذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة أدت إلى عدم الاستقرار الأمني والسياسي والذي أثر تأثيراً كبيراً حيث أن ٥٤٪ من سكان اليمن يعيشون تحت خط الفقر.

وبحسب مختصين في مجال البحوث الاقتصادية يقول نصر إن ضحايا البطالة تعرضوا لأمراض نفسية، فالبطالة عندما تضرب أطنابها في أي مجتمع لا بد أن تفرز بعضاً من الأمراض الاجتماعية ما هو قابل للتفاقم مع مرور الزمن وهي تعني تعقيد قوة بشرية قادرة على العطاء والاسهام في بناء البلد.

وأضاف نصر: إن البطالة تمس كثيراً من المواطنين وخاصة الشباب وهذه مشكلة حتى علاجها يحتاج إلى إدارة وتخطيط من أعلى مستوى حتى نتمكن من تجاوزها ونتجنب أي سلبيات متعلقة بها كون هذه المشكلة متداخلة أي ليست لها نقطة محددة لحلها فهناك الكثير من العمالة الأجنبية وهذا يعني أنه حتى لو يمننا جميع الوظائف القابلة لليمننة سنستمر في مواجهة المشكلة سنوات.

عدم التوافق النفسي

وأشار الدكتور عبدالخالق خميس نائب مدير مركز الإرشاد التربوي والنفسي بجامعة صنعاء إلى حقيقة أن هناك تأثيراً كبيراً وعوامل متعددة تؤثر تأثيراً مباشراً على الصحة النفسية وبالتأكيد واحد من أهم العوامل التي ممكن أن يكون لها أثر ودور كبير فاعل في خلق خلل في الصحة النفسية وهو عامل البطالة لأنه كما نعلم هناك شيئان مهمان لتحقيق الصحة النفسية وهما أنه يكون المرء متوافق مع ذاته أولاً ومع المجتمع بالدرجة الثانية، وبالتأكيد أن مسألة البطالة تخلق حالة من عدم التوافق والتكيف للفرد سواء كان في أي مرحلة من مراحل النمو فكثير من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية وعدم السعادة والرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة بسبب معاناتهم من الضائقة المالية التي تنتج عن البطالة.

حلول مؤقتة

وأكد عبدالكريم الشهاري - ماجستير علم اجتماع أن مشكلة البطالة تقض مضاجع الأسر اليمنية بشكل مخيف خاصة وأن القضايا التي تمس الشباب وفرص العمل طرحت كحلول مؤقتة مما جعل تهريب كثير من الشباب إلى الدول الخليجية من أكبر أسباب البطالة.

وأضاف الشهاري أن مسألة كيفية تشغيل الشباب كبيرة لم تناقش بشكل عام مع أنه من المفترض بمجرد حصول الشباب على شهادات جامعية وتأهيل عال معناه تشغيل هؤلاء الشباب ولكن سوق العمل بالنسبة للشباب وللمجتمع بشكل عام هي الدولة وللأسف تشبعت وأثقلت مؤسسات الدولة ولم تعد تحتمل الكثير.

وقال: إن حكومتنا الجديدة ومؤسساتها المختلفة وخطتها السياسية والاستثمارات المستقبلية تحتاج إلى فاعلية واستغلال الإمكانيات الموجودة ووجود معالجات جدية لم تتطرق لها المرحلة الماضية أو القرار السياسي السابق سوى الهروب إلى جانب تفريغ البلد من الكوادر وترحيلهم للهجرة، وبالتالي لا بد من حل لهذه المشكلة أو الظاهرة العميقة في تغيير رؤية وفلسفة الحكومة بالنسبة للعمل والتشغيل.